مقال

إبراهيم فلامرزي

فشلٌ سياسيٌّ ومخابراتيٌّ وهزائمُ عسكريةٌ

قيادتا الإمارات والسعودية بحاجة شديدة لأي انتصار ولو كان إعلامياً مزيفاً، لأنهما تعانيان فشلاً سياسياً ومخابراتياً وعسكرياً ذريعاً في اليمن وليبيا ومصر. لذلك، حاولتا إيهام شعبيهما أنهما قادرتان على إدارة الملفات الخارجية بقوة واقتدار من خلال تصعيد الأزمة مع بلادنا، رغم ادعاءات كبار المسؤولين فيهما بأنها أزمةٌ صغيرةٌ جداً.

1) العمى المخابراتي والسياسي: يوم الجمعة الماضي، انطلق الذباب الإلكتروني السعودي في حملات غبية تتحدث عن فتح الحدود أمام المواطنين القطريين، وغاب عن المشرفين الذبابيين أن شعبنا أعظم ثقافةً ووعياً سياسياً، وأسمى التزاماً وطنياً من أن تؤثر فيه حملات تم إعدادها في الغرف الخلفية لجهاز المخابرات السعودي الذي يديره أشخاص يتساوون في المستوى العقلي الضحل لسعود القحطاني وتركي آل الشيخ، وأنه يتعامل مع الحصار كقضية يتم حلها على مستوى القيادات العليا للدول، ولا يمثل بلادنا فيها إلا سمو الأمير المفدى الذي نلتزم بقراراته وتوجيهاته التزاماً مبدئياً مطلقاً. ولأن وزارة الخارجية السعودية ليست أكثر من إدارة تنفيذية يهيمن عليها سعود القحطاني من وراء ستار، فإنها اختفت عن المشهد، وبدلاً من خروج وزيرها أو مسؤول كبير فيها للتصريح بموقف المملكة، صدر بيان رسمي أذاعته وكالة الأنباء السعودية يردد نفس الادعاءات والأكاذيب بشأن حصار بلادنا. والطريف في الأمر كله، أن التصعيد بدأ كالعادة، بحملات يشنها الذباب الإلكتروني بإشراف المخابرات، وانتهى ببيان رسمي سعودي بإشرافها أيضاً، ليعلم الجميع أننا نتعامل مع حالة من التشتت الذهني، وغياب الرؤية الاستراتيجية.

2) انقلاب السيسي يتهاوى: من المعروف أن قيادتي أبوظبي والرياض تستميتان في إبقاء النظام الانقلابي العسكري الذي فرضتاه في مصر، وتريدان استنساخه في اليمن وليبيا. ورغم دعمهما له مالياً وسياسياً وإعلامياً، فإنه بدأ يتهاوى من داخله. فقد قام مقاول مصري محسوبٌ على النظام بفضح سرقات ونهب السيسي وأسرته وكبار العسكريين لأموال الشعب المصري الذي يعاني أشد المعاناة من أوضاعه البائسة اقتصادياً وإنسانياً وأمنياً، مما أدخل النظام في دوامة هائلة من الرفض الشعبي لاستمراره في حكم مصر نيابةً عن الاستعمارين الإماراتي السعودي لها. لذلك، سنشهد في الأيام المقبلة حروباً ذبابيةً إلكترونيةً وإعلاميةً مخابراتيةً إماراتيةً سعوديةً ضد بلادنا وعُمان وتركيا كنوع من إلهاء شعبيهما عن إمكان انهيار النظام الانقلابي، وما يجره انهياره من انهيارات هائلة في اليمن وليبيا. وبالطبع، فإن نظام السيسي قد ينجح في البقاء لفترة أطول نظراً لاستبداده ووحشيته وانعدام الحس الوطني فيه، لكن فضائحه أصبحت محل نقاش علني عام، وأدت إلى زيادة السخط داخل المؤسسة العسكرية التي تحولت إلى شركة خاصة تنافس الشعب المصري في كل مجالات النشاط الاقتصادي، وتزيد في مستويات فقره وتهميشه واحتقار إنسانيته.

3) الفشل الهائل في اليمن: لم تعد الإمارات والسعودية قادرتين على إقناع أحد بأن حربهما الهمجية في اليمن تهدف إلى استعادة الحكومة الشرعية لسلطتها، وإبقائه موحداً وبعيداً عن النفوذ الإيراني. فقد هُزم البلدان عسكرياً أمام الحوثيين، وقاما بإعلان الحرب على الحكومة الشرعية وجيشها، ودعمهما للميليشيات الانفصالية في الجنوب. إلا أن فشلهما الأعظم كان في إعلان الولايات المتحدة عن مباحثاتها مع الحوثيين، مما يعني أنها تتعامل معهم كقوة حقيقية قادرة على الوفاء بالتزاماتها، وهو ما شكل صفعة للأنا المتضخمة في قيادتي أبوظبي والرياض اللتين تنظر إليهما واشنطن والمجتمع الدولي كدولتين هزيلتين عسكرياً، وغير قادرتين حتى على حماية أراضيهما إلا بدعم خارجي أو استناداً إلى تجنيد المرتزقة ليقاتلوا نيابة عن جيشيهما. ورغم ذلك، تستمر قياداتهما بالتبجح تحت تأثير أوهام القوة. والخطير في ذلك، هو أن السعودية هُزمت في كل البلاد التي أعلنت فيها حرباً على النفوذ الإيراني، وكأنها كانت تشن تلك الحروب دعماً لهذا النفوذ وليس ضده، مما يؤكد أنها لا تمتلك مشروعاً حضارياً يمكنها دعمه عسكرياً، وإنما لديها رؤية تقوم على إضعاف الدول العربية وتقسيمها وإدخالها في دوامات الحروب الأهلية بهدف ترسيخ مساعيها لإنهاء القضية الفلسطينية، ومحو فلسطين من التاريخ والوعي والعقل الجمعي للأمة، وتشريع وجود الكيان الصهيوني.

كاتب وإعلامي قطري

ib_1983@hotmail.com

الشفلح يحتفل بتخريج 28 طالباً وطالبة.. لآلئ أبوألفين:

تعزيز وحماية حقوق ذوي الإعاقة في أولويات قطر

صورة جماعية للسيدة منيرة المسند مع الطلاب تصوير – حسين سيد

نشوى فكري

احتفل مركز الشفلح للأشخاص ذوي الإعاقة، أحد المراكز المنضوية تحت مظلة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، صباح أمس بتخريج دفعة جديدة من منتسبي المركز، وقد بلغ عددهم 28 طالبا وطالبة، وذلك في حفل أقيم بحضور السيدة منيرة بنت ناصر المسند، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وأمال المناعي الرئيس التنفيذي للمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، كما حضر حسن الأصمخ نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة ريجنسي القابضة الراعي الرسمي لحفل التخرج، وعدد من قادة العمل الاجتماعي وأولياء أمور الخريجين، وعدد من المختصين والمهتمين بذوي الإعاقة.

وبهذه المناسبة أعربت لآلئ أبوألفين القائم بأعمال المدير التنفيذي لمركز الشفلح، عن سعادتها بتخريج كوكبة متميزة من منتسبي المركز، معربة عن فخرها واعتزازها بما أظهروه خلال الأعوام الماضية حتى تمكنوا من اجتياز جميع مراحل التأهيل والتعليم، وأصبحوا الآن قادرين على تولي مكانتهم في المجتمع، والانخراط في سوق العمل بمؤسساته المختلفة، للمشاركة في بناء وطنهم الغالي.

وأكدت أن تخريج دفعة عام 2019، هو إنجاز عظيم يضاف على إنجازات مركز الشفلح، وقالت إن الاحتفال يأتي تعزيزا وحماية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي تأتي في مقدمة أولويات دولة قطر، حيث لا تدخر الدولة جهداً من أجل دمج القضايا الخاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة واحتياجاتهم في كافة سياساتها وبرامجها، وتعمل بشكل دائم على رصدها ومتابعة تنفيذها، كما يمثل دعمهم وتمكينهم ركناً أصيلاً في رؤية قطر الوطنية 2030، وذلك إيماناً منها بأهمية حماية حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاص. كما أكدت أن هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا الرعاية الكريمة التي توليها الدولة لهذه الفئة من أبنائنا؛ متمثلة في القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، والدعم اللامحدود من رائدة العمل الاجتماعي والإنساني والتعليمي؛ صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر-، التي أثبتت على الدوام اهتمامها ورعايتها للفئات الأقل حظاً في المجتمع، عبر تاسيسها للمراكز الاجتماعية المختلفة في الدولة.

وفي ختام الحفل، قامت السيدة منيرة بنت ناصر المسند رئيسة مجلس إدارة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، والسيدة أمال المناعي الرئيسة التنفيذية للمؤسسة، بتكريم الخريجين من الطلاب والطالبات.

جانب من الحضور

أولياء أمور لـ الشرق:

ذوو الإعاقة بحاجة لمركز تأهيلي ترفيهي بعد التخرج

أعرب عدد من أولياء الأمور عن سعادتهم بتخرج أبنائهم في مركز الشفلح، مشيرين إلى دوره في تنمية مواهبهم، وتعليمهم الاعتماد على النفس وإكسابهم مهارات التواصل، وقالوا لـ الشرق» إن أبناءهم الخريجين من ذوى الإعاقة بحاجة لمركز تأهيلي ترفيهي أو ناد ليكون متنفسا لهم، بدلا من جلوسهم في المنزل، مما يؤثر سلبيا على نفسياتهم، لافتين إلى أن المراكز الخاصة بذوي الإعاقة أسعارها خيالية.

سعد الدليمي وعائلته

في البداية اعرب محمد سعود الدليمي، عن سعادته بتخريج ابنه سعد في مركز الشفلح، حيث انه انتمى للشفلح وقد كان عمره 7 سنوات، مما ساعده في اكتساب الكثير من المهارات، وتعلمه الاعتماد على النفس، مشيرا إلى حاجة ذوي الإعاقة إلى مركز تأهيلي يرعاهم بعد التخرج أو ناد ليكون متنفسا لهم بدلا من جلوسهم في المنزل. وقال ناصر الحضرمي، انه سعيد لكون ابنه عبد العزيز احد خريجي مركز الشفلح، مشيرا إلى قلقه من المرحلة القادمة، وخاصة بعد تعود ابنه على الخروج وتمضية أوقات جيدة مع زملائه بالمركز، الأمر الذي قد يصيبه بالاكتئاب، خاصة وان المراكز الخاصة أسعارها خيالية. واعرب والد الخريج عز الدين عوني دلول، عن أمله في توظيف ابنه في إحدى الوظائف في مجال الأرشفة أو غيرها، مشيرا إلى استفادته من مركز الشفلح والذي ساهم في صقل شخصية ابنه وزاد من ثقته بنفسه، مشددا على أن المؤسسات المدنية عليها تهيئة مكان يستوعب خريجي ذوى الإعاقة.

أما والد الخريج خليفة مصطفى الصفار، فاكد أهمية خروج الأبناء من المنزل ومشاركتهم في أنشطة مفيدة، خاصة وان جلوسهم يؤثر سلبيا على حالتهم وسلوكهم.

وقالت والدة الخريج محمد عماد عثمان، إن ابنها يعاني من إعاقة ذهنية شديدة، وبعد تخرجه في الشفلح سوف يجلس في المنزل، مشيرة إلى أن الشفلح كان بمثابة متنفس لابنها، نظرا لأنه يرى أصدقاءه .

وقالت والدة الخريج محمد باسل القاري، إنها سعيدة بتخريج ابنها في مركز الشفلح .